### فم مفتوح .. فم مغلق

## رمضان جلال الحنفي ٠٠ أحلى

منذ ايام ، نعيش لحظات الشهر الفضيل .. شهر رمضان المبارك ، ورغم

في اعطاء صورة عن رمضان الماضي بعين الحاضر ، غير ان طعم الايام الرمضانية في السنين الخوالي ، كانت عندي احلى واجمل بصورها وطبيعتها وستحرها .. حيث كان الشيخ جلال الحنفي ابرز من يضفي لرمضان عبقا بغداديا لا يضاهي .. واحسُ ان رمضان دون الحنفي ، ملعقة سكر " دايت " في قدح شاى لا غير .. لن انسى يوما ، جولة رمضانية في بغداد ، صحبني فيها الكبير الحنفي ، في احدى سنوات ما بعد 2003 كانت جولة لا يكفيها كتاب، وقد توسطني عنده لتنفيذ رغبتي في هذه الجولة الرمضانية ، نجله العزيز المصمم الصحفم عقيل الحنفي الّذي كان يعمل في صحيفة " بغداد " التي كُنتُ رئيساً لتحريرها .... ظل الحنفي يمشي، في ازقة بغداد القديمة ، في الكرخ والرصافة ، تساعدنا في بعضها مركبتنا الخاصة ، حتى أحس بالتعب، فتوقف عند جامع الخلفاء الذي خدم فيه سبعة عقود. وقف والحيرة تملؤه.. بين ماض ولَّى ، وحاضر ترسمه أطلال المكان ووجوه جديدة تشبه الزيف والزقوم وأشباح الزنازن، أما الذين عرفهم بالأمس فلم يبق لهم أثر، منهم من استشهد، ومنهم من قتل ومنهم من سافر ومنهم من هاجر ومنهم من تبدل وتغيّر، لقد وجد نفسه غريباً في رمضان بغداد آنذاك ..! خلال تلك الجولة التي لازالت مترسخة عنديٌّ ، وجدت أن الحنفي يعرف كل ما يخص بغداد، وعندما أقول (كل) فأننى أعنى الكلمة، وأعرف مدلولها اللغوى، إذ لم أساله شيئاً يخص بغداد او ظَرف مر بها منذ بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة حتى سنة جولتنا، إلاَّ وأجانني عنه بشيء من التفصيل الوافي، هو لم يعترف بالزمن، ويعده حالة من واقع الحال ولا ينبغي التعامل معه بالخوف منه، وكثيراً ما كان يردد بصوته العروف أتركوا (الزمن) خُلفكم وإذا لم تفعلوا ذلك فسيسبقكم وبلف حياله حول رقابكم ..! تراثُ أي مدينة هو تاريخها وكيانها، ومدينة بلا ماض ، مدينة بلا حاضر، وبلا مستقبل، والحفاظُ على التراث وعلى التاريخ هو الحفاظ على الكيان والهوية، على الخصوصية البغدادية التي منحتنا وجودنا بوصفنا ابناءها، هو الحفاظ على السبيل الذي يضمن استمرارنا ونهضتنا من غفوتنا ، ويعد التراث الفكرى هو المهد الاول لتفكير الانسان ، وأيّ انفكاك بين المرء و مدينته التي احب ، أو بين المرء وتراثه ، يخلق منه إمرءاً تتجاذبه أطرافُ الضياع ، وفقدان النفس، وضياع النفس مدعاَّةٌ إلى التفكك والتخلخل، والشعور بالبؤس والمذلة اللتين لا تطيب معهما الحياة.. وهكذا هي رؤية جلال الحَنفي ، البغدادي الاصيل ، الذي احب وعشق تراث بغداد ، لاسيما ايام رمضان التي هي قمة تراثها الرحمة والمغفرة ، الى عاشق بغداد ولياليها الشيخ

جلال الحنفي ، الذي خدم وطنه وشعبه ، على مدى عقود في حياته التي امتدت 92سنة. انتهت برحيله يوم الأحد الخامس من أذار (مارس) 2006..



Z\_alhilly@yahoo.com

### كلام أبيض

## چاي عفچ

لا نريد الاعتراف بتخلفنا ، وكأن ذلك عيب، ونرغب برسم صورة براقة عن

أنفسنا وواقعنا وان كانت مجافية للحقيقة ، بل وتثور ثائرة البعض عندما يضعهم من يمتلك الشجاعة أمام هذه الحقيقة المرة التي تحول دون التطلع للغد المشرق الذي انتظرناه طويلا ، وطالما وعدنا به منذ أكثر من نصف قرن ، ولم نحصد من تلك الوعود سوى سراب ، وأيام حالكة يتعذر وصفها ، وما زلنا نراوح مكاننا ، بينما يمضى العالم من حولنا الى أمام حتى من كانوا مثار تندرنا ، تمكنوا من تضييق الفجوة التي تفصلهم عن العالم المتقدم ، بينما تتسع يوما بعد أخر في بلادنا ، ما بالنّا نغمض أعيننا عن هذه الحقائق التي يعرفها حتى الذين لم يتوفروا على ما يكفى من التعليم؟، ونكابد الويلات جراء تداعياتها ، بدلالة تصدرنا المراتب الاولى في كل ما يسيء لهذا البلد الذي له من التاريخ ما يدل على عظمته، ومن الرمور ما يكشف عن عمقه ، اذا لماذا لا نريد الاعتراف بالحقيقة؟، وهل في وصف الواقع وتشخيص الأخطاء وتحديد عقبات التقدم ما يسيء لنا ، ويكشف للعالم عن عوراتنا التي لا نود أن يراها أحد ؟، مع ان عالم اليوم لم يعد فيه ما يمكن اخفاؤه، كل شيء مكشوف وبالأرقام والوثائق والصور ، فالفيسبوك مثلا يقف لك بالمرصّاد، ما أن تحط رحالك في بلد حتى يحدد مكانك على الخريطة مع ترحيب حار من شبكات الهاتف المحمول ، أما رغباتك ومبولك واتجاهاتك فصار بجرى التعامل معها آلبا ، فغوغل لا تخفى عليه خافية ولا تبعد عنه ناصية ، ولست في مأمن وان اتخذت من التحوطات أشدها ، عجزك عن الاستغناء عن صداقته ، يجبرك على تحمل الضريبة استسلاما وخنوعا ، فالصورة غدت معروفة وبالألوان ، المشكلة تكمن في حبنا للمدح وان كان المادح كاذبا ، وليس في صدورناً من الرحابة ما تمكّننا من تقبل انتقادات الآخرين ، ولا نملك منّ الشجاعة ما يكفي لنقد الذات ، وأول مظاهر تخلفنا افتقادنا للموضوعية ، فمازالت الأهواء تتحكم بنا ، والميول تسبّير أراءنا، والرغبات تشكل اتجاهاتنا ، وليس للحكمة في مرابعنا مكان لتتحكم في انفعالاتنا ، وعندما يقع الفأس بالرأس كما يقال ، عند ذاك نعض على الأصابع وحال أنفسنا يقول (وما أدرانا أن يكون الحال هكذا؟)، هذه عبارة بتنا نسمعها كثيرا من الآباء والأبناء وصناع القرار والذين يدعون امتلاك الحقيقة وغيرهم، ولكن بعد فوات الأوان ، وعندما يُنعتون بقصر النظر يزعلون ، ويكيلون للقائل شتى النعوت ومنها ما هو مبتكر . يتميز المتقدمون عن المتأخرين ليس بتعبيد الطرق او بناء ناطحات السحاب او انشاء معامل السيارات ، او مدن الألعاب المدهشة ، او الحدائق المزهرة والمصاطب النظيفة والسماء بألوانها الصافية لفرط نظافة البيئة ،على الرغم من أهمية كل ذلك في خلق حياة رغيدة ، بل ما يميزهم هو نمط التفكير ، تفكيرنا خليط من الخرافة والتسلط والتجربة ، وتفكيرهم علمي يتسم بالموضوعية والدقة والصحة واليقين ، ومن تفكيرنا غير الموضوعي اقرارنا بمعايير التقدم والتخلف المادية ، ورفضنا العنيد لمعايير التقدم والتخلف الحضارية ، ونمط التفكير يقف حاسماً في ذلك ، فمساحة التفكير الموضوعي واسعة لديهم وضيقة لدينا، كيفُّ نضِّيق الفجوة ؟ هذا هو التحدى الَّكبير الذي يصطُّدم عندنا بصخور شتى . صرنا نعطى لمصطلح التخلف معانى جديدة لم يألفها من قبل بالرغم من انه صار في عداد البديهيات، وبتنَّا نميز بين دلالاته نتبنى ما يتوافق مع منظومتنا التَّقافية وننبذ ما يتعارض معها ، فتشكل فهما هجينا يقتصر علينا فقط ،

## مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر

اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997

O الزمان (يومية سياسية) O الزمان الرياضي (يومية رياضية) ○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)

## (الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة العربية توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الاردن - عمان

> طبعة الخليج تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

كل المساعى في اعلامنا وصحفنا ، وتلفزيونات الوطن العربي والاسلامي

عذرا رمضان ، بوجود الحنفى كنت احلى!

وأدخل المجتمع في دوامة ليس بمقدوره الخروج منها الا بقدرة قادر ، وتُرك بمواجهة ألغاز وطلاسم يتعذر على اللبيب فك عقدها وان شرب (قورياً) من الأسود الغامق جدا الذي يطلق عليه بـ (چاي

## الطبعة الدولية

الى 10بنايات قياسية والمتبقى

تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا

## طبعة العراق

بغداد - البتاوين - محلة 101 - زقاق 71 - مبنى 28 الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas\_designer@yahoo.com هاتف مدير الاعلانات: 964(0)7722298638+

## مكاتب ومراسلون

باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

## المالية تستبعد إعداد موازنة تكميلية للعام الجاري بسبب العجز

# خبير لـ (الزمان): إستمرار البطالة سيورث أمراضاً إجتماعية تنذر بهجرة الشباب

بغداد - الزمان

حذر خبير اقتصادي من امراض اجتماعية تؤثر في مسيرة المجتمع نتيجة استمرار البطالة وتّراجع فرص العمل لجيش منّ العاطلين والذي ينذر بهجرة الشباب وترك بلادهم بحثا عن اوطان توفر لهم حياة كريمة.

وتوفر وفرة من الاموال دعما وقال ملاذ الامين له (الزمان) امس أن (عدم اهتمام الحكومة يتوفير فرص عمل لجيش العاطلين سيورث امراضا اجتماعية وأخلاقية ونفسية تؤثر في مسدرة المحتمع اضافة الى ضعف الشيعور بالانتماء لوطن لم يوفر لأولاده فرص عمل ولقمة شريفة وحياة كريمة)، وأضاف انه (ومن أهم القضايا التي يجب التنبه لها هيٰ أن الـــوضَّع الذا لم تــــتم معالحته، فإنَّ أغلَّب شيابُ الحيلُ المقبل سيفكر بالهجرة ويترك وطنه بحثا عن اوطان توفر لهم حياة كريمة وهذا يعنى خسارة العراق لطاقات بشرية وعلمية

> وبشأن استبعاد الموازنة التكميلية لهذا العام دعا الأمين الحكومة الى (ضرورة دعم القطاعات الانتاجية في البلاد وفق خطط ستراتيجية تسهم بتقوية الاقتصاد المحلى وتعزز من ايرادات الموازنة)، متؤكدا ان (التوترات التي تعيشها المنطقة تُمنع العراق من زيادة انتاج النفط ولاسيما انه يعتمد وبشكل اساس على وارداته من هذا التصدير لتلبية الإحتياجات والنفقات في ما يخص الرواتب والمستحقات وبالتالي يتأثر اقتصاده بأرتفاع وانخفاض هذه الاسعارعالميا)، مضيفا (اذكان من المفروض وبعد مرور 16عاما

تهيئة ببئة لتفعيل قطاعات اخرى

سواء كانت انتاجية ام سياحية

لتسهم بزيادة ايرادات الخزينة

(اعادة تفعيل القطاعات الإنتاحية كالصناعة والزراعة وغيرها يسهم بشكل واضح في تعزيز الموارد مع ضرورة مراعاة الحفاظ على المنتج البوطني وعدم اغراق السبوق بالسلع والمنتجات الاحنيية يهدف نمو الاقتصاد بشكل صحيح). لا موازنة تكميلية وأستبعدت وزارة المالية اعدادها موازنة تكميلية للعام الحالي .2019 وقال وكيل الوزارة ماهرً حماد جوهان في تصريح امس انه (لا تـوجـد نيّة للحكومة والوزارة لاعداد موازنة تكميلية للعام الحالى كون الموازنة الاتحادية تعانى اساسا عجزا

يصل التي 30ترليون دينار،

وعليه فان اعداد الموازنة

التكميلية لأيتحقق الابوجود

وفرة مالية وعدم وجود عجز

بالموازنة الاتحادية)، مشيرا الى

لَلمُوازِنَاتُ الْعامَة) واشْأَرُ الي انه

(برغم من ارتفاع اسعار النفط عن

ما قدر في الموازنة الا انه لم يسهم

ذلك سوتى بسيد جزء بسيط من

واوضح الامتين ان (الموازنات

التكميلية عادة توضع لاكمال

المشاريع وغيرها من المواضيع

التى تحتاجها البلاد وبالتالي

على الحكومة ان تعد خططاً

ودراسات لمعالجة الوضع

الاقتصادي من خلال تنويع مصادر دعم الموازنة حتى نتمكن

من تقوية الاقتصاد ومنع تأثره

بتذبذب أسعار الخام)، لافتا الى أن

العجز التحالي).

ان (ارتفاع اسعار النفط عالميا لم يسهم سوى بسد ثلث العجز الموجود بالموازنة اي ما سلغ عشرة ترليونات دينار، اذ باغ العراق النقط للاسواق العالمية بسعر يتراوح بين 66 - 65 دولارا للبرميل مقابل سعره بالموازنة البالغ 56دولارا، فأن حجم العجز المتبقى من الموازنة يبلغ 20ترليون دينار)، واوضح جوهان ان (ايرادات الموازنة بلغت 105ترليونات و 569مليارا و 686مليونا و 870ألف دينار من خلال احتساب الإيرادات المخمنة من تصدير ألنفط)،

عمال: مجموعة من العاملين بأجور يومية ينتظرون عملاً مضيفا (وهذا يحتسب على أساس معدل سعر 56دولارا للبرميل الواحد وبمعدل تصدير ثلاثة ملايين و 800الف برميل يومياً بضمنها 250ألف برميل تومياً عن كميات النفط الخام المنتج باقليم كردستان على أساس سعر صرف 1182دينار لكل دولار مع تقييد جميع الإسرادات)، لأفتا الى أن (إجمالي العجز المخطط للموازنة للسنة المالية بلغ 27ترليونا و537 ملياراً و 929مليوناً و 542ألف

دينار ويغطى هذا العجز من

البوفرة المتحققة من زيادة

أسحار بيع النفط الخام المصدر أو زيادة صادرات السفط أو الآقتراض الداخلي والضارجي باستثناء القروض الممولة من حهات أجنبية للمشاريع)، واكد ان ... (قانون الموازنة خول وزير المالية لسد العجز الفعلى فيها باصدار حوالات خريتة او سندات وطنعة للجمهور او سندات وحوالات للمصارف الحكومية تخصم لدى البنك المركزي العراقى أو اللجوء للقروض من المصارّف التحارية)، وتابع جوهان ان (سد العجز يتم أنضا بالاقتراض من صندوق

التقاعد او استخدام الرصيد المحدور الأضافي بلحدلا من الاقتراض الخارجي الجديد لتمويل العجز وتكون جميع القروض والسندات الخارجية والمشاريع الممولة معفاة من الضرائب والرسوم الكمركية وفقا للنصوص الواردة في ر اتفاقىات القروض وتخويل وزير المالية الاتصادى أو من يخوله للاستمرار بالاقتراض من الخارج لتمويل المشاريع التنموية بعد مصادقة متجلس الوزراء للقروض المصادق عليها في الاعــوام السابقة).

إعفاء مدير بلدية الحلة ومنعه من تولى أي منصب

## أمانة بغداد تبدأ بخصخصة إدارة النفايات



حاوية: نفايات تملأ الشارع بعد إمتلاء الحاوية

كشفت أمانة سغداد، عن خطة لتحويل ملف إدارة النفايات في المراكر التجارية والاسواق الشبعينة الى شبركات متخصصة. وذكرت الأمانة في بيان امس ان الثلاثاء المقبل، موعداً لإجراء المزائدة العلنية حول أعمال التنظيف ورفع النفايات من الاسواق والشوارع التجارية).

واضافت أن (المرحّلة الاولى التي ستكون في قاطع بلدية الصدر

والمنفذ من قبل شيركة مبدعون للاستثمارات العقارية أحد

المشاريع الممنوحة إجازة

إستثمارية من قبل هيئة إستثمار

بغداد وبإشراف مباشر من قبل

شاكر الزاملي رئيس الهيئة ،

سوق الكسارة وسوق الهادي وسوق الرضوي وشوارع العمال وحسينية الانصار شارع 21 ضمن محلتى 514و 516وشارع 24 من تقاطُّع شارع 21الي تقاطُّع 25 قانونية بحق المتلكئة. ودَّعت الامانة (الشركات الراغية في المشاركة في المزايدة مراجعة مقر الدائرة البلدية قرب ساحة الشهيد على الكعبي س مظفر سابقًا للحصول على وجاء في الأمر الإداري الصادر من الشروط القانونية والفنية

مؤلف من ثلاثةً طوابق إضافة اليّ

موقف للسيارات بخمسة طوابق

فضلاً عن تخصيص مساحة 2000

متر مربع لانشاء مرآب نظامي

لشركة النّقلُ الخاص . العمل في

المجمع التجاري وصلت نسبة

يطالبون الامانة بالمتابعة الحدية لأداء الشركات وانزال عقويات وأصدر محافظ بابل، كرار العبادي أمرأ بإعفاء مدير بلدية الحلة

بسبب ما عده ملفات فساد وسوء

مكتب المصافظ امس الأربعاء

التجارية). واضاف أن (العمل

بالموقف الخاص للسيارات سيتم

البدء في أعمال الطابق الأخير

وهو الطَّابق الخامس، الجدير

بالذكر إن المشروع نفذ بتصميم

(إستناداً للسلطة التي خولتنا وُلمقتضعات مصلحة العمل تقر وفي وقت عبر مواطنون عن الامل في نجاح هذه الخطوة فانهم أعفاء حيدر حسن عبد أسود من منصب مدير بلدية الحلَّة، ولاَّ يكلف بأي منصب أخر مستقبلاً لحين إكمال اللجان والقضايا

إنجازه الى 85 بالمئة ويتم حالياً عمراني حديث وهو خطوة فعالة

als. htt كما تضمن الأمر الإداري نقل عبد أسود الى مديرية مجاّري بابل، وتكليف رئيس المهندسين حسس عباس جاسم بمهام مدير بلدية الحلة بالإضافة للأعمال المكلف

لتحنب الازدحامات الموحودة في

المنطقة إذيستوعب المشروع

العديد من السيارات، وقد وفر

المشروع فرص عمل أثناء مدة

التنفيذ وسيوفر فرص عمل بعد

التشبغيل الفعلى للمشروع).

## تواصل العمل في مشروع مبدعون الإستثماري

أكدت هيئة استثمار يغداد سعيها الى بذل الجهود والإمكانات لدعم القطاعات السكني كغيره من القطاعات لتقليص فجوة العجز السكنى وتحقيق النهضة العمرانية في العاصمة من خلال إنشاء محمعات تتصف بالكفاءة ألعمر إنبة ويكلف تتناسب مع دخل

الفرد العراقى وقدرته الشرائية وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (من المشاريع التي ترعاها الهيئة مجمع جواهر دحلة السكن متكامل الخدمات الذى تنفذه شركة ضفاف النهرين الشرقية للمقاولات والتجارة العامة في منطقة الكاظمية شارع المحيط ألذى أصبيح له البصمة الأبرز في هذا القطاع لما يتميز به من موقع آستراتيجي يقع على ضفاف نهر دجلة من جهةً ويطل على المراقد المقدسة من الدهة الاخرى حيث يتكون من أبنية بلاتينية وأبنية ذهبية جرى تنفيذها على عدة مراحل ، الأولى منها بنايتي الزمرد والياقوت التي سيتم تسليمها خلال الأيام القليلة المقبلة على شكل دفعات الى المستفيدين أما المرحلة الثانية فتتضمن عدة بنايات منها الماس والأرجوان والتى يجري العمل فيها حالياً). واضاف أن المجمع يقسم

الحرائق مع منظومات للعاز والكهرباء على مدار 24ساعة وحدائق على أسطح البنايات فضلاً عن مواقف للسيارات وأنظمة للحماية والمراقبة المركزية. أما مساحات الوحدات فتتراوح بين 138\_182\_203م 2 ضـــ البنايات البلاتينية و \_175 128\_121\_128م تقد البنايات الذهبية). كما يضم المشروع مجموعة من الأبنية السكنية بمساحات متنوعة مع خدماتها المتكاملة ( التعليمية والصحية والترفيهية) إذ يشمل 15 بناية بإرتفاع 12طابقًا لكل منها ومركزا صحيا ورياض أطفال ومدارس وناديا ترفيهيا وقاعة

3مصاعد ومخارج طوارئ ونظام

تصريف نفايات ونظام إطفاء

إنفتاح إقتصادي النهوض بالإقتصاد ألوطني . وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان

مناسبات ومركزا تجاريا. وتشبهد العاصمة إنفتاحاً إقتصادباً فى جميع القطاعات وإستطاعت هيئة إستثمار بغداد منح الإجازات الإستثمارية لجميع القطاعات حُيث أخذُ القطاع التجاري إهتماماً كبيرًا وفتحت الأبواب أمام المستشمرين من القطاع الخاص ليأخذ دوره في عملية

مجمع: جانب من مجمع سكني قيد الإنشاء في بغداد

Published in Baghdad - London - Manama Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997

عنوان مكاتب بريطانيا 18 - 20 Dailing Road, Hammersmith, London, W60 JB Tel: +44(0)20 8563 1000

E-Mail: postmaster@azzaman.com

Printed in Baghdad and London

العنوان الالكتروني www.azzaman.com

رئيس تحرير الطبعة الدولية

فاتح عبد السلام

أحمد عبد المجيد

رئيس التحرير

سعد البزاز

Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير طبعة العراق